

الفصل الخامس

هذا الفصل يقدم أجوبة على الأسئلة التالية:

- ❖ هل أحلم أو أعيش؟
- ❖ ما هو الأفضل أن تكون واقعياً أو حالماً؟
- ❖ أي نوع من الأحلام يغير الواقع؟
- ❖ كيف يختلف التوهم والتصور والخيال عن بعضهم؟
- ❖ كيف يتيح تأثير الخيال تقديم البرهان فوراً؟
- ❖ كيف أستطيع الآن تحقيق أحلام حياتي الكبرى؟



حقق الآن حلم حياتك

أنا مدين لحياتي بأحلامي

إنه لمن أن تكون لديك أحلام، وتحقيق الأحلام هو فن أعظم، إذا كنت في الفصول السابقة قد وجدت الامتلاء في أحلام حياتك، فستطيع أن تنتقل من هذه الثروة من الأحلام إلى تحقيقها؛ وهي الخطوة الجبارة من حلم الحياة إلى الحياة الحاملة، والخطوة الحاسمة بالانتقال من الحلم إلى الواقع هي صياغة الصور الداخلية.

إن المهندس يمتلك رؤية لبيت بديع فاخر، ولكن قبل أن يكون في الإمكان أن يصبح البيت واقعاً، ينبغي تحويل الحلم، الرؤية إلى صور، بدءاً من الخطوط العريضة إلى خطة البناء التفصيلية. إن من يكتشف نفسه من جديد فهو لا يحتاج فقط إلى حلم للحياة، إلى رؤية، بل إلى صور أيضاً، وخطط وبذلك يصبح كما يمكن القول مهندساً لحياته.

تناولنا طريقة تحويل أحلامنا إلى صور تخلق الواقع عدة مرات: «الخيال المبدع»، والآن سوف تتعلم إتقان هذه الطريقة البسيطة والفعالة جداً.

فكر ذات مرة، كيف تطبع الصور حياتنا، في السابق كان الناس يقرؤون الصحف والمجلات والكتب أكثر من الآن بكثير، وكان للكلمة المكتوبة الموجهة إلى العقل ثقلها، أما اليوم في عصر وسائل الإعلام العديدة فالصور هي المسيطرة في الإعلان والفيديو والتلفزيون

و الإنترنت، مع الفيديو. إن الصور تخاطب ما تحت الوعي لدينا وهي تغيير الواقع أكثر من الكلمات.

ومع الخيال المبدع نتعلم الآن التعرف على القوة الإبداعية للصور الداخلية واستخدامها في تحقيق حلم حياتنا وتطلعاتنا، ونحن ننجز هذه الخطوة وفق ذلك، بدءاً من الكلمة المكتوبة لبطاقة الطلبية وحتى صياغة الصور الداخلية الشعورية المعقدة.

وأيضاً هنا التحول إلى التوجه الداخلي: فبدلاً من أن ندع الصور الخارجية تحدث انطباعاً مؤثراً فينا، نخلق صورنا الداخلية لحياة مليئة، ونصوغ بذلك حياتنا.

السؤال هو: هل كان هذا هو كل شيء؟

لننظر مرة أخرى إلى الوراء، وكيف ابتدأ الأمر. إن حياتنا بكاملها عبارة عن رحلة عبر أرض مجهولة، ويساعدنا في هذا التوجه في البداية الخبرات ونماذج السلوك، وفي وقت لاحق النظريات وصور العالم والفلسفات.

ومن وقت لآخر ترغمنا المسالك الوعرة على التوقف: فالمرض والحوادث الكارثية والطلاق، أو الموت تطالبنا بإمعان الفكر في الحياة، فربما حققت نجاحاً، وربما أنا مسرور بحياتي مع الشريك تماماً، ومع ذلك يبقى الشعور بأنه ينبغي على الحياة أن تقدم المزيد.

وهذا المزيد الذي ينبغي أن تقدمه الحياة هو هذا الذي يحدث وراء الكواليس، وهو المظاهر الخارجية، إنها خطوة الانتقال من المظاهر إلى الواقع الحقيقي.

إنه يفتح عالم جديد كلياً بقيم أخرى مختلفة، وكلما ازداد شعورنا في هذا العالم بأننا في بيتنا، أدركنا بشكل أكبر أن الواقعيين هم الحالمون الفعليون، إنهم يعيشون في عالم المظاهر، عالم الأوهام والوعود والخديعة. في هذا العالم الفعلي لا يوجد الحب الحقيقي بل وعود الدعاية في أكثر تقدير، وازاء هذه الرؤية للواقع، فإن الحالمين هم أولئك الذين لديهم مدخل إلى الواقع العميق الحقيقي، أي إلى الواقع وراء المظاهر.

وحتى إننا ندرك عند ذلك أن الواقع الوحيد الذي يوجد في هذا العالم المكتسب حديثاً، هو الحب.

ولدى بلوغ هذا الواقع، نتعلم أن نتصرف بفعالية، ونصوغ الواقع حسب أحلامنا، نحن لم نعد واقعيين نخضع إلى الحقيقة الماثلة بل نحن مبدعون نخلق الواقع وربما تكون هذه هي النقطة التي نصحو فيها وننمو حقاً.

كيف تفرق الآن بين الحقيقة الماثلة والواقع؟ هل تستطيع أن تتفد الجملة التالية: أنا أصحو من كابوس الحقيقة الماثلة وأحتل بأحلامي واقع الحب!

الأحلام التي تغير الواقع

لدينا أنواع متعددة من الأحلام:

إن بعض المعاشات اليومية التي لم يسيطر عليها أو لم يتمتع بها المرء تمتعاً كاملاً، تجري معالجتها في الأحلام وتعاش مرة أخرى في الأحلام.

إن ظلال أرواحنا، وما يستبعد ويطرده، يعود ليعلن عن نفسه في الحلم، ويتوسل من أجل الاهتمام به، والعدوانية التي لم تعشها تذكرك في الأحلام بوجودها.

نحن نتواصل في الحلم مع بشر آخرين، وحتى مع موتى، والأحلام يمكن أن تكون من قبيل التخاطر ونقل الخواطر في الغالب. وغالباً ما يتم التصور المسبق للأفكار الخلاقة في الحلم.

إن اللاوعي لدينا يقدم لنا الحل عبر صورة، أو خاطرة أو إلهام فلا يمكن أن يكون الإعراب عن الرغبة في التحدث إلا عبر الصور! وكثير من الاختراعات العبقريّة للبشرية تدين في نشوئها إلى حلم مفتاحي.

وتمتلك أحلام أخرى طابع الرؤية: نحن نحلم بمستقبلنا! وهذا النوع من الأحلام هو الذي أود أن ألفت انتباهك إليه!

ولا تدعنا روحنا نبليغ الراحة بسبب الأوهام وتعرب عن ذاتها عبر أحلام تصويرية وتذكرنا بمهمتنا في الحياة، وأيضاً يمكننا عبر أحلامنا اليومية أن نخبر روحنا برسالاتها.

أية أحلام وأحلام يومية تأتي من روحك؟ وعبر أية أحلام يتحدث قلبك وليس عقلك؟ انتبه في المقام الأول إلى أحلامك التي لا يمتلك لها عقلك سوى أن تهز رأسك، ويعتبرها غير قابلة للتحقق، هل تتدفق الحرارة في قلبك لدى هذه الأحلام؟ هذه رسائل روحك!

من طاقة التصور إلى التخيل:

في وقت من الأوقات ولدى البحث عن الطريق الخاص ستجد التخيل المبدع، ربما اليوم مباشرة! وهي خطوة حاسمة تماماً في

الطريق: أنا أعيش ذاتي، كمبدع وأتعرف على الطاقة الخلاقة وأستخدمها وأصيغ منذ الآن حياتي ومصيري! أنا أتعرف إلى وجودي الفعلي وكفاءتي على بلوغ كل شيء وتحقيق ما هو هام لي ومحدد لدي.

لقد كان باراسيلوس هو الذي صاغ الجملة التالية: إن أقوى طاقة لديك هي طاقة التصور، وكان يعني بذلك تلك الطاقة المبدعة حقاً التي تحدد الأشياء انطلاقاً من داخل النفس، وتدعها تبرز في الذكريات، إن كل شيء ينضج وينمو ويتفتح يحمل طاقة داخله وصورة عن شكله النهائي، فقبل أن يشاد المنزل هناك خطة للبناء، وخطة البناء هي تخيل البيت كما يمكن القول.

ومن خلال التخيل يتحرك العالم، أجل إنه قد نشأ من التخيل في نهاية المطاف، وإذا كانت الطاقة التي تحرك التخيل قوية بما يكفي، فلا شيء غير ممكن بعد ذلك، لا شيء على الإطلاق، وبمساعدة التخيل نستطيع شفاء أجسادنا وحتى تجديد شبابنا، ونستطيع تحديد المصادفة، وندع المقابلات والأحداث «تقع» ونحدد جميع الظروف بحرية.

والأفكار والمشاعر والصور مغناطيسية وتجذب طاقات متماثلة، إنها نوع من الطاقة، سريع وسهل الحركة، والتي تظهر في اللحظة الراهنة، على العكس من الأشكال الكثيفة، مثل المادة، وعلى الرغم من ذلك فهي تظهر مادياً أيضاً إذا ما احتفظ المرء بها مدة كافية في الوعي أو وضع أقوى طاقة للكون موضع النشاط، وهي طاقة خلاقة وأصلية موغلة في القدم.

كن على وعي بهذه الطاقة: لأن من يفكر باستمرار في المرض، فسوف يصبح مريضاً في النهاية بالتأكيد، وفي وسعه أيضاً تحريك التصور في وعيه: «أنا أمتلك قواي الطبيعية وطاقاتي كلياً من جديد، وسوف تأتي هذه الطاقات بالتأكيد».

والتركيز على صورة أو تصور يؤدي إلى ظهور تأثير مطابق له في الحقيقة الماثلة المادية، و (تتجسد) الصورة الداخلية في شكل خارجي، وإن جميع ظروف حياتنا قد نشأت على هذا النحو ولكن بصورة غير واعية في الغالب. وعلى الرغم من أن التخيل يحدد حياتنا بكاملها، إلا أنه لا يلقى أي اهتمام من أحد كما يبدو، ففي عالمنا الذي يحكمه العقل، يكون التأثير للكلمة أكثر من الصورة، ومع ذلك تمتلك الصور طاقة التشكيل في الدرجة الأولى، وقد فهمت الدعاية والفيلم والتلفاز وباتت تحدد حياتنا بهذه الصور إلى أقصى الحدود، كما أن الكلمات التي تريد بلوغ التأثير المستهدف، تتغلف بلغة تصويرية.

قانون التخيل:

التخيل تشكيلي، وفي كل مكان تتشكل فيه أحداث جديدة و«تنشأ» يكون التخيل جزءاً من عملية التشكيل، (لاحظ حكمة اللغة مرة أخرى: Ein Bild Bildet أي الصورة تنشأ أو تشكل).

وينتمي قانون التخيل إلى القوانين الفكرية:

١- إن كل تصور مجسم وواضح تمتلئ به نفوسنا، يسعى لكي يتحقق، والصور الداخلية هي طاقات تشكل الأحداث الخارجية و«تنشئ» حقائق جديدة.

٢- إذا تعارض الاعتقاد (الايمان) والإرادة، فالاعتقاد هو الذي يفوز دائماً، لأن الإرادة تأتي من العقل، بينما يستخدم الاعتقاد الصور أكثر ما يستخدم، والصور هي أقوى من العقل.

٣- إن كل جهد يبذل لدى التصور المجسم الواضح يؤدي لإحداث العكس دائماً، لأن بذل الجهد عبارة عن إشارة على عدم التوافق والانسجام الذي يطرد وينفّر، في حين أن التوافق يجذب. وكل فرد يمتلك إمكانية التصور الواضح، وليس في وسع الطفل سوى رؤية ما سمعه أو قرأه من خلال تصورات الواضحة، كما أن كل مهندس جيد سوف يرى أولاً البيت الجاهز أمام عين الفكر لديه، قبل أن يخط الخط الأول على الورق، لكن بعض الناس جعلوا هذه الكفاءة الطبيعية تغفو؛ لأنهم لا يستخدمونها، باستثناء استخدامها أثناء النوم في أحلامهم، بيد أنه في وسع المرء أن يوقظها من جديد، بل يجب عليه إيقاظها إذا أراد استخدام التخيل المبدع.

إن الصورة هي لغة ما تحت الشعور، ولغة الروح، وهذه الصور الداخلية تحدد القسم الأكبر من حياتنا، ودائماً، عندما لا نأخذ بوعي صورة معينة أو تصوراً معنياً إلى داخل وعينا، يلجأ ما تحت الشعور إلى مركز حفظ الصور الداخلية، إلى معرض الصور الداخلية، ويجعلها واقعاً متحققاً.

ويعرف التخيل المبدع هذه الآلية ويستخدمها، وهكذا يجب علينا أن نكون لدينا مبدئياً صورة عن كل ما نريد إبداعه أو إيجادها، ونتصوره بصورة مجسمة وواضحة بقدر الإمكان.

ولذا ينبغي علينا أن نخلق لأنفسنا صورة واضحة أو فيلماً كاملاً عن الحدث المزمع تحقيقه في جميع مجالات حياتنا، ونأخذ هذه الصور دائماً ومجدداً في وعينا ونحتفظ بها حية ولأطول مدة ممكنة. ونستطيع أيضاً أن نمحو بوعي كامل الصور غير المتوافقة من معرض الصور الداخلية لدينا، أو نستبدلها ببساطة في تصوراتنا، وأدعو هذه التقنية التي سوف تتعرف عليها أكثر في هذا الكتاب، بتغيير المعيشة الفكرية.

العودة إلى الطفولة

لندرب قوة تصورك بشكل ملموس:

خذ لنفسك الكثير من الوقت والراحة وارجع بنفسك مرة أخرى إلى الطفولة، تصور أنك طفل مرة أخرى وعش في موقف من ذلك الزمن الماضي، وعش أثناء ذلك في شقة الأبوين أو في بيتك، واذهب بتصوراتك إلى عمر محبب لك أو اسمح بأن يملأك تصور محبب من ذلك الموقف أنتذ لا ترى فقط الصور التي تظهر لك بل تسلل إلى داخل نفسك، بحيث تعيش كل شيء بكل أحاسيسك مرة أخرى.

دع الموقف يصبح حياً تماماً وعليك أن تنسى لبضع دقائق أنك كبرت وكن طفلاً مرة أخرى، عش رد فعلك عندما تدخل أمك واستمع إلى ما تريد قوله لك، وكرر الأمر نفسه مع أبيك، اجعل نفسك على وعي بردود الأفعال المختلفة، وعش أيضاً مقابلات مع أناس آخرين في طفولتك.

أو عش موقفاً معيناً ما تزال تذكره، مرة أخرى، مثل عيد ميلاد المسيح أو عيد ميلاد معين.

انظر من هم الضيوف وعش ما حدث بكل التفاصيل مرة أخرى. في البداية قد تساعدك ذكرياتك، ولكن سرعان ما يصبح الحدث مستقلاً بذاته، وستعيش تفاصيل لم يكن في استطاعتك تذكرها قبل الآن، لقد وجدت مدخلاً إلى مركز تخزين الصور لديك.

انتبه أيضاً إلى مشاعرك، وسوف تجد أنه لا توجد صورة واحدة تدعك بارداً فكل صورة مشحونة بمشاعر مختلفة في قوتها، ويوجد غالباً ترابط متين بين المشاعر وقوة تأثير الصورة.

ويمكن لكل فرد العودة لتذكر معاشات منصرمة من الماضي (التصور بالمعنى الحقيقي للكلمة) ويمكن التوصل إلى ذلك بكل بساطة، وهكذا تدرب بطريقة لطيفة قدرة التصور الواضح المبدع لديك.

تصور منزل أحلامك!

وثمة طريق آخر يساعد كثيراً على التصور المجسم الواضح، ألا وهو تصور أشياء في المستقبل، منزل أحلامك، إنه بيت من أجل مكان حياتك، الشخصية في المستقبل تصور أنك تقف أمامه وتنتظر إليه.

تصور بشكل واع مدى اتساع الحديقة، انظر إلى بوابة الحديقة، وادخل عبرها، وأثناء دخولك المنزل، انظر إلى النباتات والأشجار، وتصور بوعي مقدار ارتفاع بيت الأحلام وعدد النوافذ فيه، وكيف يبدو شكل بابه ثم ادخل إليه، ما هو الانطباع الذي تحدثه الصالة،

وكيف جهزت الغرف المتعددة؟ اذهب إلى القبو وإلى المخزن وانظر ماذا تجد هناك، وبالطبع تستطيع اتخاذ تغييرات أيضاً في مخيلتك، تستطيع بسهولة بالغة تغيير أمكنة الجدران ووضع مفروشات أخرى إلى أن يصبح كل شيء على ما يرام، وهذا ما يحدث متعة وتسلية، ويدرب كفاءتك على التصور المجسم المبدع، إلى أن تتمكن من إبداع صور دقيقة جداً بكل سهولة، وبهذا التمرين نكون في مرحلة ما قبل مدرسة التخيل الخلاق، أي أن يتصور الإنسان بتجسيم واضح ما يريد التوصل إليه، بيد أن التخيل الخلاق هو أكثر من مجرد الرؤية البصرية أو التصور المجسم الواضح.

التأثير الفوري للتخيل:

تستطيع أن تبرهن بنفسك على التأثير الموثوق من خلال أن تركز فترة من الوقت دائماً وباستمرار، على موقف غير مألوف أو على شيء ملفت للنظر، وتتصور الموقف أو الشيء بدقة.

والاختبار المحبب للتأثير الفوري للتخيل هو إثارة رد فعل إنسان غريب من خلال تصور واضح: اذهب إلى مقهى أو أي مكان مشابه وراقب إنساناً يدير ظهره لك، وهنا توجد لديك إمكانيتان (جرب كلاهما).

تستطيع أن تراقب هذا الإنسان بقليل من الطاقة فقط، وبكلمات أخرى: استقبل فقط طاقته دون أن ترسل له أية طاقة، كن على وعي بهذا الشخص دون النظر إليه، والمتوقع أن لا يحدث أي شيء.

والآن أرسل طاقة. أرسل إلى هذا الشخص صورة حول كيفية التفاته والنظر إليك، أرسل هذه الصورة إلى تحت الجلد، بشكل صحيح، بحيث أن الطاقة تذهب إلى تحت الجلد حقاً، والمسألة هي مسألة وقت فقط (كم من الوقت؟) إلى أن يلتفت هذا الشخص الغريب إليك بتساؤل!

ومن خلال هذا التمرين تستطيع أن تدرك، مدى سرعة التخيل في التأثير، وتستطيع أن تتمرن أثناء ذلك على التمكن من تسريع التأثير.

والآن اذهب خطوة أخرى! انظر إلى الأحداث والأشياء التي لا تقع في حقل رؤيتك مباشرة، ولاحظ أنك لا تتصور شيئاً غير عادي، بل شيئاً لا تتوقعه في واقع الأمر فقط، ولكن يمكنك تصديق حدوثه، كاتصال هاتفي أو رسالة، تتلقاها من إنسان لم تسمع عنه منذ مدة طويلة، ولا يجوز لك أن تقلل من شأنها وتعتبرها صدفة، بل يجب أن تقع ضمن اعتقادك، سنتعلم في وقت لاحق اجترح المعجزات.

مارس هذه التمارين السهلة من التخيل، بغية تدريب طاقة تحقيق الحلم بصورة عملية تماماً.

احتفظ بهذا التصور في وعيك مدة خمس دقائق في أقل تقدير وخلال ثلاثة أيام سوف يظهر في محيطك ما تصورته بطريقة من الطرق، وسيكون برهانك الأول على قوة التخيل الخلاق، وهي قوة الروح على المادة.

أطلق أفكارك وأحلامك الخلاقة الآن!

تبدأ الروحية الخلاقة بأن تتعلم أن تحلم بوعي، في الليل يحلم

كل فرد، وهذه الأحلام هي شرط مسبق من أجل إحساس بارتياح فكري، ولكنك تخلق بأحلام النهار الواعية مستقبلك، فأحلام النهار تركز طاقتنا المبدعة على هدف محدد وعلى نتيجة مرجوة.

وأحلام النهار التي يمكن تحقيقها، هي رؤية خلاقة لشيء ليس له وجود بعد، إنها تتكهن بالمستقبل الممكن وتراه، وهي ليست أوهاماً تخريفية، ليس لأنها تتوق إلى شيء مستحيل تماماً، بل إنها تبقى واقعية في إبداعها، وقابلة للتصديق.

اصنع لنفسك قائمتين للأحلام التي تستطيع تصديقها ويمكن تحقيقها خلال شهر أو سنة، ماذا ستكون الخطوة التالية في حياتك، للاقتراب دائماً من مهنة الأحلام أو شريك الأحلام أو أي شيء آخر أيضاً؟

ثم تصور هذه الأمنية أو هذا الحلم واضحاً ومجسماً بقدر الإمكان بكل واجهاته، بكل حواسك.

استدع ما حلمت به وصدقته:

لنتذكر مرة أخرى: توسلوا من أجل ما تريدون، وصدقوا فقط أنكم سوف تحصلون عليه، وسوف يصبح لكم. (مرقص ١١/٢٤).

وهذا قانون فكري: أولاً يجب أن يكون الشيء داخلنا لكي نحصل عليه، وثانياً: يجب أن نتمكن من تصديقه أيضاً.

إننا ننجح في فتح سيل الأحلام المبدعة والأفكار على أفضل وجه، عندما نشعر بعدم التوتر ونكون متحررين من جميع الجهود الشاقة، فالتوترات الفكرية وتوتر المشاعر يشوش على السيل الطبيعي للخيارات الخلاقة.

وليس ثمة أي اعتراض لتقديمه عندما نفكر في أهدافنا الجديدة أثناء السير بالسيارة أو الذهاب إلى العمل أو أثناء العمل، وبما أننا نعرف أن الأمر الهام هو شحنات الطاقة؛ لذا يصبح واضحاً لدينا أننا إزاء مثل هذه الظروف سنقدم القليل من الطاقة؛ ولذا فلا مفر من اختيار أوقات، ومن التخطيط ليومنا بثبات حتى نتمكن من تكريس أنفسنا مائة في المائة للتخيل للخلاق.

وأفضل ما يلائم ذلك مكان هادئ ومعتم قليلاً، ويجب أن يكون الجسد مسترخياً تماماً، لا ترهق جسدك في كرسي إذا لم تكن مسيطراً عليه تماماً، والسرير قد يحقق الاسترخاء أكثر من اللازم وخطر النوم كبير جداً، والمقعد المريح هو في معظم الحالات هو الحل الأمثل، وبغية حماية أنفسنا من ضجة البيئة المحيطة؛ يمكن للموسيقى الجيدة غير الصاخبة في خلفية المكان أن تقدم خدمة جلييلة.

لنلخص مرة أخرى، كيف تعمل المخيلة المبدعة، وكيف تصبح الأمنيات والأحلام حقيقة:

١- لتكن أحلامك وأمنياتك واضحة لك، ولتكن لديك الشجاعة على أن تحلم، اجعل أحلام النهار الخلاقة من شعائر الاسترخاء اليومية: ما الذي من شأنه أن يثري حياتي اليوم؟ وما الجديد الذي يلائم حياتي الآن؟

٢- تمنى فقط شيئاً تريده فعلاً ويلائمك، أي شيء نابع من ذاتك وأمنية قلبية، وما يمكن أن تصدقه وتؤمن به أيضاً.

٣- احلم بهذه الأمنية عدة مرات في اليوم بشكل حيوي تماماً كما هو الأمر في الفيلم، فيملك الشخصي.

٤- دع ما تحت الوعي لديك يعمل من خلال التقاطه لهذه الصور وسعيه إلى نقلها. وعندما تعرض على ما تحت الوعي لديك الفيلم الصحيح، كمهمة تعهد بها إليه، فعند ذلك سيكون أفضل مساعد لك لجعل الفيلم حقيقة.

٥- ضع لنفسك المطالب التي هي شرط مسبق لأمنيتك، تستطيع الوصول إلى كل شيء بسهولة، ولكنك لن تحصل على شيء كهدية! فكر دائماً في قصتنا في مطلع هذا الفصل: ينبغي عليك من أجل كسب اليانصيب أن تشتري ورقة يانصيب.

٦- احذف من حياتك الأفكار والصور السلبية، وينتمي إليها (إذا) و (لكن) وكل شك والإحساس بانعدام القيمة الذاتية، هذه الأفكار تخرب أمنيتك وتفجرها.

٧- لاحظ الفرق بين طرد الأحلام وجذب الأحلام، باختصار: اجذب الأحلام إليك، وآمن بها واستدعها واسحب إلى داخل حياتك ما يلائمك.

للتذكر:

❖ قبل أن أتمكن من تحقيق أحلامي يجب عليّ أن أصحو من الحلم.

❖ أحلام الرؤى هي رسائل روحنا بأن نعيش حياتنا أخيراً.

❖ عندما نترك حياتنا تقاد من روحنا، فإننا نعيش في الواقع،

ونستطيع أن نصوغ الواقع بأنفسنا وفق أمنياتنا ونوايانا

وأحلامنا.

- ❖ والأداة هي التخيل الخلاق.
- ❖ التخيل هو طبع المعاشات وترسيخها في صور داخلية، والتصور هو إسقاط الصور الداخلية على الحقيقة الماثلة، والتخيل المبدع هو صياغة الحقيقة الماثلة.
- ❖ وينتمي إلى الطاقة المشكّلة للتخيل ليس فقط الصور الداخلية، بل الاعتقاد أيضاً.
- ❖ لا أستطيع أن أظهر سوى ما أوّمن به، وربما أستطيع أن أتصور أنني أستطيع الطيران، ولكن إذا لم أكن أستطيع أن أوّمن بذلك حقاً، فلا أستطيع أن أحقق ذلك أيضاً.
- ❖ عندما نحلم بانسجام، فعند ذلك يكون ثمة توافق بين تصورنا وإيماننا، نستطيع أن نتصور بجلاء ما نستطيع أن نوّمن به، وهكذا نتعرف أيضاً على أحلام، هي رسائل الروح: فيسري الدفء في قلبنا وهي صحيحة بكل بساطة.

